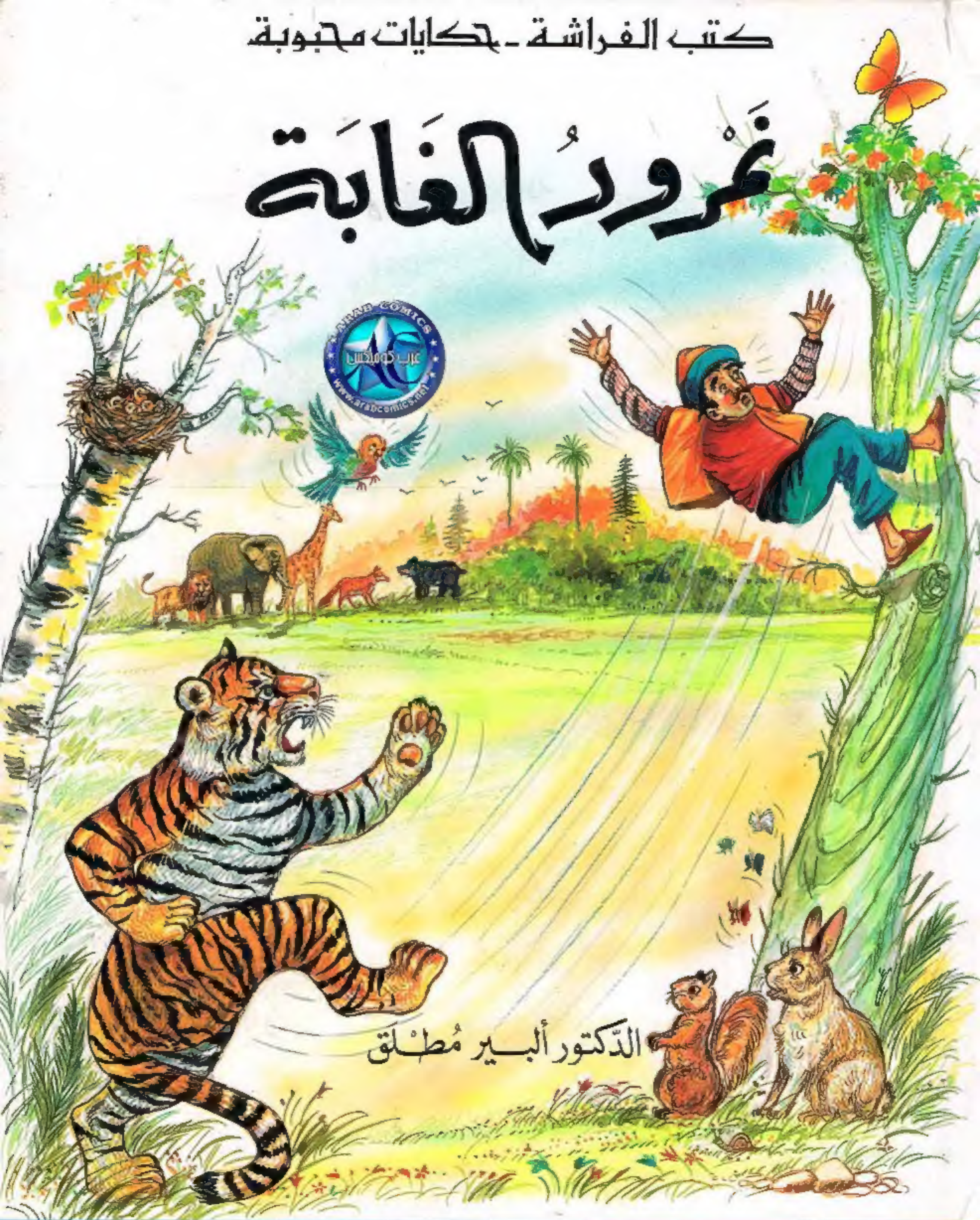


كتب الفراشة - حكايات محبوبة

غرد الغابة



الدكتور ألبير مطلق

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

- | | | |
|------------------------|---------------------|----------------------|
| ١. ليلي والأمير | ١٦. حلاق الإمبراطور | ٣٢. التفاحة البلورية |
| ٢. معروف الإسكافي | ١٧. عملاق الجزيرة | ٣٣. علي بابا |
| ٣. الباب الممنوع | ١٨. نبع القرس | والنصوص الأربعة |
| ٤. أبو صير وأبو قير | ١٩. نلة البلور | ٣٤. علاء الدين |
| ٥. ثلاث قصص قصيرة | ٢٠. شمس | والمصباح العجيب |
| ٦. الابن الطيب | ٢١. دُب الشتاء | ٣٥. الحصان القاتل |
| وأخوه الجحودان | ٢٢. الغزال الذهبي | ٣٦. القصر المهجور |
| ٧. شروان أبو الذبابة | ٢٣. جمار المعلم | ٣٧. زارع الريح |
| ٨. خالد وعائدة | ٢٤. نور النهار | ٣٨. الشوارب الزجاجية |
| ٩. جحا والتجار الثلاثة | ٢٥. الماجد أبو لحية | ٣٩. أمير الأصداف |
| ١٠. عازف العود | ٢٦. البيغاء الصغير | ٤٠. الذئب المفقود |
| ١١. طربوش العروس | ٢٧. شجرة الأسرار | ٤١. الذئب الفصيح |
| ١٢. مهرة الصحراء | ٢٨. الثعلب الثابت | ٤٢. السنبلة الذهبية |
| ١٣. أميرة اللؤلؤ | ٢٩. زنبقة الصخرة | ٤٣. شجرة الكنز |
| ١٤. بساط الريح | ٣٠. عودة السندباد | ٤٤. غروس القمر |
| ١٥. فارس السحاب | ٣١. سارق الأغاني | ٤٥. ثمرود الغابة |

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبها أبناءنا ويتعلقون بها. فالصغار منهم يتشوقون إلى سماع والديهم يروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يقبلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعًا يسعدون بالتمتع بالرسوم الملونة البديعة التي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجو القصصي.

وقد وُجِّهت عناية قصوى إلى الأداء اللغوي السليم والواضح. وطُبعت النصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصحيحة. وخُتم كل كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحصص التعليمية، وتُلَفَّت النظر إلى الملامح الأساسية في القصة، وتستثير التفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

نَمْرُودُ الْفَكَايَةِ



تأليف
الدكتور ألبير مطلق



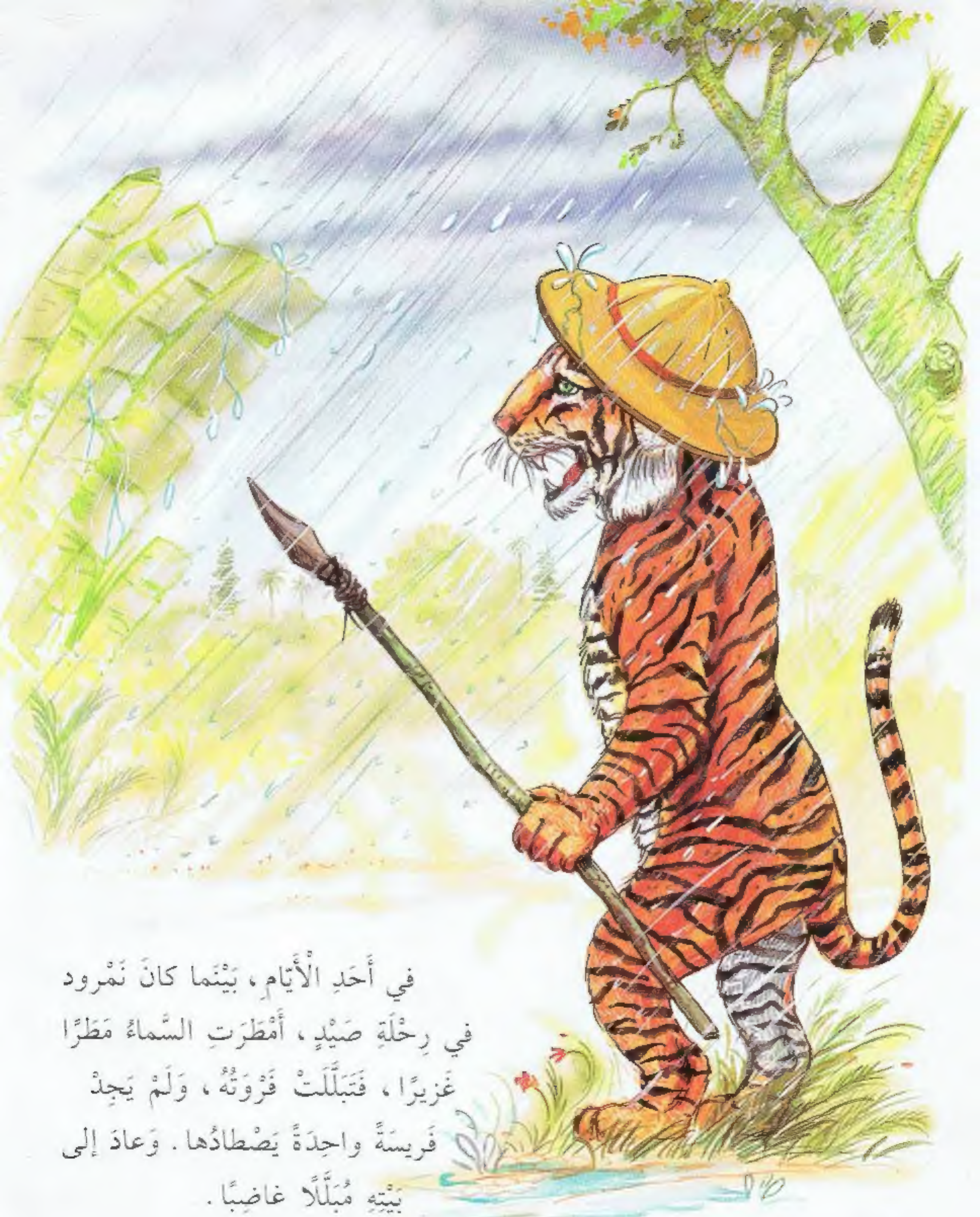
مكتبة لبنات ناشرون



مَلَّ النَّمِرُ الْعَنِيدُ ، نَمْرُودَ ، يَوْمًا حَيَاتَهُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَشْرِكَ مَوْطِنَهُ
وَيَسْتَكْشِفَ الدُّنْيَا . اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْغَابَةِ ، لَكِنْ لَمْ يَبْدُ أَنْ أَحَدًا كَانَ
يَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الدُّنْيَا . كَانَتْ كَثْرَةُ الْوُحُوشِ تَظُنُّ أَنَّ الْغَابَةَ هِيَ الدُّنْيَا .
قَالَ لَهُ صَدِيقُهُ السَّعْدَانُ : « أَنْتَ نَمْرُودُ الْغَابَةِ الْمَخُوفُ ، يَا سَيِّدِي ، فَمَا
الَّذِي لَا يَرْضِيكَ فِي حَيَاتِنَا ؟ »

قال نمرود: «إسمع، يا سعدان، إني منذُ وُلِدْتُ أَفْعَلُ ما أَفْعَلُهُ كُلُّ
يَوْمٍ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ! مَلَلْتُ هَذِهِ الْحَيَاةَ! وَمَلَلْتُ أَيْضًا صُحْبَةَ الْوُحُوشِ.
كُلُّهَا تَخَافُ مِنِّي، فَلَا أَسْمَعُ مِنْهَا رَأْيًا نَاصِحًا! ثُمَّ إِنِّي قَدْ أَكُونُ رَاغِبًا
فِي غَزَالٍ فَأَصْطَادُ أَرْنَبًا، أَوْ أَكُونُ رَاغِبًا فِي أَرْنَبٍ، فَأَصْطَادُ غَزَالًا،
وَهَذَا شَيْءٌ لَا يُطَاقُ.»





فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ نَمْرُودُ
فِي رِحْلَةٍ صَيْدٍ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا
غَزِيرًا، فَتَبَلَّلَتْ فَرَوْنَهُ، وَلَمْ يَجِدْ
فَرِيسَةً وَاحِدَةً يَصْطَادُهَا. وَعَادَ إِلَى
بَيْتِهِ مُبَلَّلًا غَاضِبًا.



كَانَ لَا يَزَالُ عِنْدَهُ بَقَايَا أَزْنَبِ اصْطَادَهُ فِي يَوْمٍ سَابِقٍ ، فَأَخَذَ يَنْتَشِرُ تِلْكَ
 الْبَقَايَا بِغَيْرِ حِمَاسَةٍ . سَمِعَ صَوْتَ صَدِيقِهِ السَّعْدَانِ يَمُرُّ بِالْمَكَانِ فَخَطَرَ بِبَالِهِ
 أَنْ يَأْكُلَهُ . لَكِنَّهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ أَنْ يَأْكُلَ الْوَاحِدُ ، إِذَا جَاعَ ، صَاحِبَهُ ! » ثُمَّ
 قَالَ : « إِنَّ مِنَ الْخَيْرِ لِي أَنْ أَرْحَلَ مِنْ غَدِي ، فَأَسْتَكْشِفَ الدُّنْيَا ، وَأَطْلُبَ
 رِزْقِي ! »





شَرَعَ نَمْرُودُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي فِي
 رِحْلَتِهِ . رَأَى فِي ظَرْفِ الْغَابَةِ حِمَارًا ضَخْمًا
 يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ آدَمِيًّا . تَحَفَّزَ
 لِإِلْتِقَا ضَرْبِ عَلَى الْحِمَارِ
 وَرَاكِبِهِ لِأَفْتِرَاسِهِمَا . قَالَ فِي نَفْسِهِ :
 « هَذِهِ رِحْلَةٌ مُوَفَّقَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا ! » ثُمَّ رَأَى
 عَلَى وَجْهِ الْحِمَارِ عِلَامَاتِ الرِّضَا ،
 فَعَجِبَ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :



«لَوْ رَكِبَ أَحَدٌ ظَهْرِي لَأَفْتَرَسْتُهُ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ سِرَّ هَذَا الْجِمَارِ
الرَّاضِي، لَعَلَّهُ يُعَلِّمُنِي شَيْئًا عَنِ الدُّنْيَا!»

مَشَى وَرَاءَ الْجِمَارِ بِصَمْتٍ وَهُدُوءٍ. لَكِنَّهُ نَسِيَ بَعْدَ بُرْهَةٍ نَفْسَهُ، فَرَمَجَرَ
زَمْجَرَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْأَشْجَارُ.

جَمَدَ الْجِمَارُ فِي مَكَانِهِ، وَذُعِرَ صَاحِبُهُ فَرَاخَ يَضْرِبُهُ بِقَدَمَيْهِ وَعَصَاهُ،
وَلَمَّا لَمْ يَتَحَرَّكَ قَفَزَ عَنْ ظَهْرِهِ وَهَرَبَ.



اِقْتَرَبَ نَمْرُودُ مِنَ الْحِمَارِ ، وَقَالَ لَهُ : « لَا تَخَفْ ، يَا
صَاحِبِي ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْكَ فَقَطْ كَيْفَ
يَرْكَبُ أَحَدٌ ظَهْرَكَ وَتَكُونُ رَاضِيًا . »

هَذَا الْحِمَارُ قَلِيلًا ،

ثُمَّ ابْتَسَمَ ، وَنَهَقَ وَقَالَ :

« أَنَا حِمَارٌ مَحْظُوظٌ ، يَا

سَيِّدِي ! فَالْأَدَمِيُّ الَّذِي

رَأَيْتَهُ يَرْكَبُنِي يُوفِّرُ لِي

طَعَامِي ، وَيُسْكِنُنِي حَظِيرَةً ،

وَيُرْعَانِي صَيْفًا وَشِتَاءً .

وَنَحْنُ ، مَعْشَرَ الْحَمِيرِ ،

فَخُورُونَ بِمَا نَعْمَلُ ، فَنَحْنُ

نَقُومُ بِأَشْيَاءَ لَا يَسْتَطِيعُ حَتَّى

الْأَدَمِيُّونَ أَنْ يَقُومُوا بِهَا !

فَهَلْ رَأَيْتَ آدَمِيًّا يَحْمِلُ

عَلَى ظَهْرِهِ حِمَارًا ؟ »



رَأَى نَمْرُودَ فِي الْجِمَارِ حَمَاسَةً وَصِدْقًا ، فَأَحْبَبَهُ ، وَأَحَبَّ صَبْعَ الْخَمِيرِ .
وَنَدَا لَهُ أَنَّ هَذِهِ هِيَ الدُّنْيَا الَّتِي يَبْتَغِي عَنْهَا . قَالَ لِلْجِمَارِ : « اِسْمَعْ ، يَا
صَدِيقِي ! أَنِّي قَرَّرْتُ أَنَّ أَجَلَ مَخْلُوكٍ ،
فَأَحْمِلْ صَاحِبَكَ عَلَى ظَهْرِي ، وَأَنَامَ
فِي حَظِيرَتِكَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكَ ،
وَأَنْعَمَ بِمِثْلِكَ بِالرَّضَا ! »



ذُجِرَ الْحَمْدُ . فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ مَكَانِهِ لِأَخِي . لَكِنَّهُ رَأَى
مِنَ الْحِكْمَةِ أَلَّا يَرْفُضَ طَلَبَ نَمْرُودَ . فَهَزَّ رَأْسَهُ مُوَافِقًا ، ثُمَّ قَالَ :

يَا سَيِّدِي ، إِنَّ لِي بَيْنَ الْحَمِيرِ صَدِيقَةً ذَاتَ لَوْدٍ أَبْيَضَ وَأُذُنَيْنِ
لَطِيفَتَيْنِ ، وَإِنِّي أَحِبُّ هَذِهِ الصَّدِيقَةَ
حُبًّا عَظِيمًا ، وَهِيَ أَيْضًا تُحِبُّنِي .
لَكِنْ أَخَافُ إِذَا رَأَيْتُكَ أَنَّ تَمِيلُ
إِلَيْكَ ! عِدْنِي أَلَّا تُظْهَرَ أَمَامَهَا
بِقُشْكٍ وَسُلْطَانِكَ ! »



زَمْجَرُ نَمْرُودَ زَمْجَرَةٌ خَفِيفَةٌ، وَقَالَ: «أَعِدُّكَ أَلَا أَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ
الْحَمِيرِ!»

قَالَ الْجِمَارُ: «لَمْ يَبْقَ إِذَا، يَا سَيِّدِي، إِلَّا أَنْ تَلْبَسَ كُسْوَةً جِمَارٍ!»





لبس نمروود كُسوة حمار .
وأرسل صاحبه الجمار إلى
الغابة ، حيث يكون في حماية
صديقيه : الذئب والسعدان .

كانت الذئب ليلاً .

كان نمروود يظن أن

الظلام يحجبه عن أهل الغابة . لكن بومة ، كانت تبحث عن صيد ، رآته ،
وسمعت ما دار بينه وبين الجمار ، وعجبت كثيراً . فطارت حول شجرتيها ،
وصاحت . « نمروود لبس كُسوة حمار ! »

سَمِعَ أَسَدٌ صِيَاخَ الْبُومَةِ ، فَعَجِبَ
كَثِيرًا هُوَ أَيْضًا ، وَصَاحَ : « تَقُولُ
الْبُومَةُ إِنَّ نَمْرُودًا لَيْسَ كُسُوءَ جِمَارٍ ! »
وَسَمِعَتْ حَيَّةٌ صِيَاخَ الْأَسَدِ ، فَعَجِبَتْ
كَثِيرًا هِيَ أَيْضًا ، وَصَاحَتْ : « سَمِعَ الْأَسَدُ
الْبُومَةَ تَقُولُ إِنَّ نَمْرُودًا لَيْسَ كُسُوءَ جِمَارٍ ! »

وَسَمِعَ ضَبْعٌ صِيَاخَ الْحَيَّةِ ، فَعَجِبَ
كَثِيرًا هُوَ أَيْضًا ، وَصَاحَ : « أَخْبَرْتَنِي
الْحَيَّةُ أَنَّ الْأَسَدَ سَمِعَ الْبُومَةَ تَقُولُ إِنَّ
نَمْرُودًا لَيْسَ كُسُوءَ جِمَارٍ ! »

وَسُرَّعَانَ مَا كَانَتْ وَحُوشُ
الْغَابَةِ كُلِّهَا وَصُيُورُهَا وَحَيَوَانَاتُهَا
الصَّغِيرَةُ وَالْكَبِيرَةُ تَعْرِفُ
مَا حَدَثَ .

تَرَكْتُ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ وَطُيُورُهَا
مَنَازِلَهَا وَأَوْكَارَهَا وَأَعْشَاشَهَا ، وَلَحِقْتُ
بِنَمْرُودَ ، وَقَالَتْ لَهُ :

« لِمَ لَبِستِ كُسُوةَ جِمَارٍ يَا سَيِّدِي ؟ »
قَالَ نَمْرُودُ : « أُريدُ أَنْ أرى الدُّنْيَا ! »



لَمْ تَكُنْ وَحُوشُ الْغَايَةِ قَدْ رَأَتْ جَمْرًا
مِنْ قَبْلُ ، وَلَا كَانَتْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الدُّنْيَا .

قَالَ الضَّبُعُ : « أَتُعِيرُنِي ، يَا سَيِّدِي ، كُسْوَةَ
الْجِمَارِ ، فَأَرَى الدُّنْيَا أَنَا أَيْضًا ؟ »

وَقَالَتِ الْحَيَّةُ : « أَتُعِيرُنِي إِيَّاهَا أَنَا أَيْضًا ؟ »

وَرَأَتْ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا تَرْجُو نَمْرُودًا

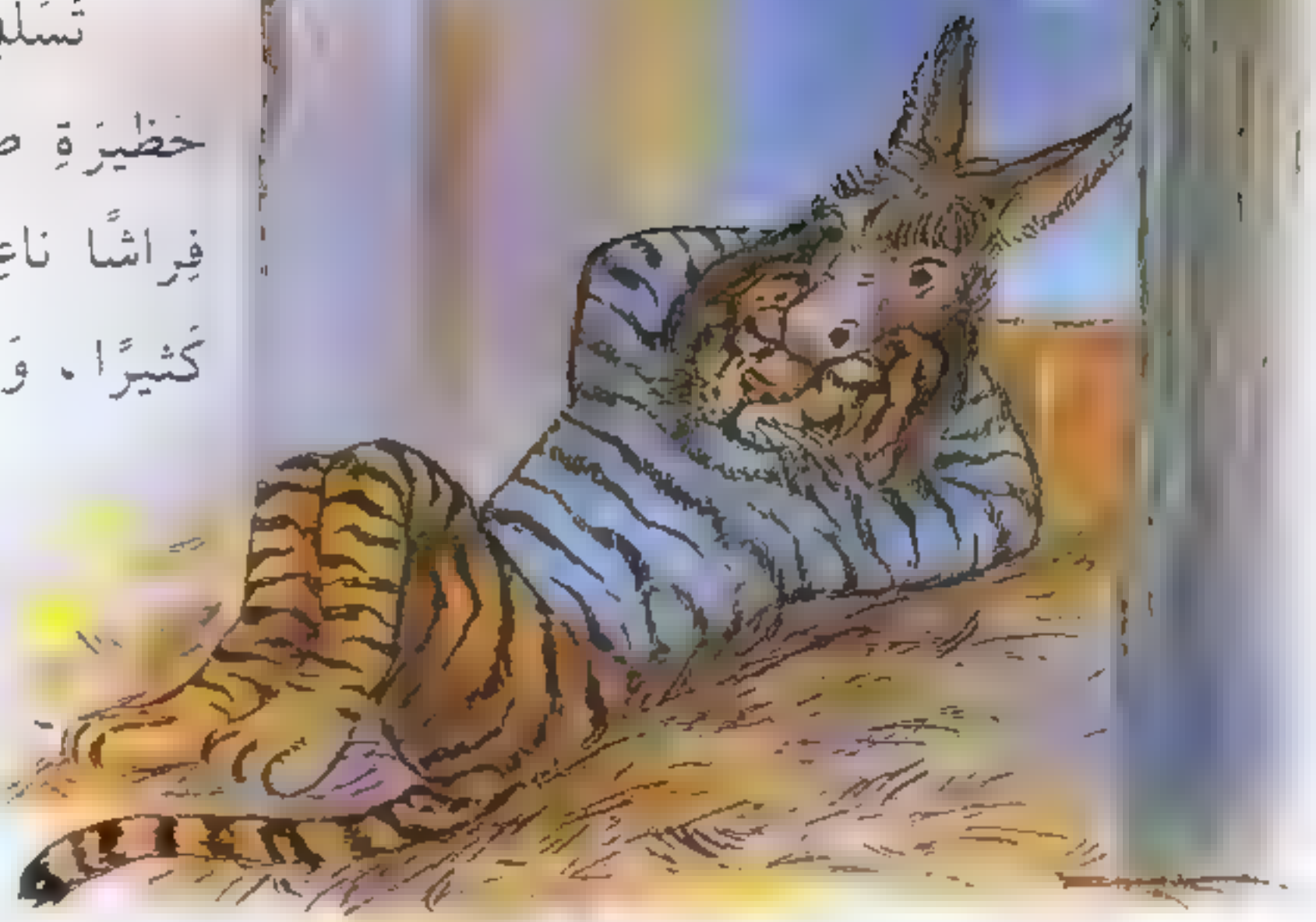
أَنْ يُعِيرَهَا كُسْوَةَ الْجِمَارِ . فَقَالَ نَمْرُودُ :

« أَنَا أَرَى الدُّنْيَا أَوَّلًا ، وَمِنْ بَعْدِي

سَائِرُ الْوُحُوشِ ! »



تَسَلَّلَ نَمْرُودَ لَيْلًا إِلَى
 خَظِيرَةِ صَاحِبِ الْجِمَارِ . وَجَدَ
 فِرَاشًا نَاعِمًا مِنْ قَشٍّ ، فَأَحَبَّهُ
 كَثِيرًا ، وَنَامَ نَوْمًا هَانِتًا . كَانَ
 نَمْرُودَ كَسُولًا يُحِبُّ
 النَّوْمَ ، لَكِنَّهُ اسْتَيْقَظَ
 فَجَرًّا ، كَمَا كَانَ
 صَاحِبُهُ الْجِمَارُ
 قَدْ أَوْصَاهُ .



صَبَرَ نَمْرُودَ حِينًا ، حَتَّى ضَاقَ صَدْرُهُ . كَانَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ
 بِطَعَامٍ ، وَيُعْتَنِي بِهِ . فَتَهَقَّ مُقْلِدًا الْجِمَارَ ، لَكِنَّ نَهْمَتَهُ جَاءَتْ مُخْتَلِطَةً
 بِزَمْجَرَةِ هَزَّتِ الْمَنْزِلَ . هَبَّ صَاحِبُ
 الْمَنْزِلِ مِنْ نَوْمِهِ غَاضِبًا ،
 وَجَاءَ إِلَى الْخَظِيرَةِ ،
 وَأَمْسَكَ أُذُنَيْهِ وَشَدَّهُمَا .





وَضَعَ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِ تَمْرُودٍ بَرْدَعَةً، وَشَدَّهَا حَوْلَ بَطْنِيَّةٍ بِسَيُورٍ
جِلْدِيَّةٍ، وَرَبَطَ عُنُقَهُ بِحَبْلِ، وَقَالَ لَهُ غَاضِبًا: «إِذَا أَرَعَجْتَنِي بِنَهَيْكَ الْغَرِيبِ
مَرَّةً أُخْرَى قَطَعْتُ أُذُنَيْكَ!» هَكَذَا بَدَأَ تَمْرُودُ نَهَارَهُ فِي الدُّنْيَا.





وَضَعُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَمَامَ نَمْرُودَ كَوْمَةً مِنَ
الْحَشِيشِ ، وَخَرَجَ مِنَ الْحَظِيرَةِ . كَانَ نَمْرُودُ
يَأْمُلُ فِي بَقْرَةٍ أَوْ غَنَمَةٍ أَوْ حَتَّى ارْتَبٍ .
وَبَيْنَمَا هُوَ حَائِرٌ فِي أَمْرِهِ سَمِعَ نَهْيَةً
لَطِيفَةً . انْتَفَتَحَ فَرَأَى إِلَى جِوَارِهِ حِمَارَةً
ذَاتَ لَوْنٍ أَبْيَضَ وَأُذُنَيْنِ لَطِيفَتَيْنِ .
أَدْرَكَ أَنَّ تِلْكَ هِيَ الْحِمَارَةُ الَّتِي
حَدَّثَهُ عَنْهَا صَدِيقُهُ . وَبَدَتْ لَهُ
زَائِرَتُهُ نَسِيطَةً فَطَنَةً .





قَالَتِ الْحِمَارَةُ الْبَيْضَاءُ اللَّطِيفَةُ فِي عَجَبٍ: «لِمَ تَلْبَسُ هَذِهِ الْكُسُوءَةَ،
 يَا سَيِّدِي؟» ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى كَوْمَةِ الْحَشِيشِ، وَهَزَّتْ رَأْسَهَا، وَخَرَجَتْ
 دُونَ أَنْ تَنْهَقَ نَهَقَةً وَاحِدَةً. وَعَادَتْ بَعْدَ حِينٍ تَحْمِلُ نِصْفَ غَنَمَةٍ كَبِيرَةٍ.
 أَقْبَلَ نَمْرُودٌ عَلَى نِصْفِ الْغَنَمَةِ يَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ. وَوَقَفَتِ الْحِمَارَةُ الْبَيْضَاءُ إِلَى
 جِوَارِهِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِاعْجَابٍ.





سَمِعَ نَمْرُودُ جَلْبَةَ بَابِ الْحُظِيرَةِ وَأَصْوَاتًا. انْتَفَتَ إِلَى الْجِمَارَةِ
الْبَيْضَاءِ وَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ. قَالَتْ لَهُ:

«إِسْتَعِدَّ! فَهَذَا جَارُنَا، وَهُوَ يَسْتَعِيرُ الْجِمَارَ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ، وَيَنْزِلُ بِهِ
إِلَى السُّوقِ!»

قَالَ نَمْرُودُ غَاضِبًا: «لَمْ يَذْكُرْ لِي الْجِمَارُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الْجَارِ! لَنْ
أَرْضَى أَنْ يَرْكَبَنِي شَخْصٌ غَرِيبٌ!»



دَخَلَ الْجَارُ وَابْنُهُ الْفَتَى وَحَدَوْا بِكِلَاهُمَا أَنْ يَرْكَبَ نَمْرُودًا . لَكِنَّهُ رَمَاهُمَا
عَنْ ظَهْرِهِ مَرَّتَيْنِ . رَفَعَ الرَّجُلُ عَصَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِهَا ، فَاسْرَعَتْ
الْحِمَارَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَوَقَفَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
نَمْرُودَ . تَرَكَ الرَّجُلُ وَابْنَهُ نَمْرُودًا ،
وَرَكِبَا الْحِمَارَةَ الْبَيْضَاءَ وَمَضَيَا بِهَا .
وَسَمِعَ النَّمِرُ الرَّجُلَ يَقُولُ لِابْنِهِ :

« مَاذَا جَرَى

لِلْحِمَارِ ؟ كَانَ دَائِمًا
يَأْخُذُ دَوْرَهُ فِي الْحِمْلِ
وَدَوْرَ الْحِمَارَةِ ، وَلَا
يَسْتَكِي أَبَدًا ! »





عَادَتِ الْحِمَارَةُ مِنَ السُّوقِ مُتْعَبَةً جِدًّا. لَكِنَّهَا كَانَتْ سَعِيدَةً لِأَنَّهَا
خَلَّصَتْ نَمْرُودًا مِنْ عَصَا الْجَارِ. اقْتَرَبَ مِنْهَا نَمْرُودٌ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا،
وَقَالَ لَهَا: «أَشْكُرُكَ، أَيَّتُهَا الْحِمَارَةُ الْبَيْضَاءُ اللَّطِيفَةُ الْأُذُنَيْنِ!»

ظَنَّتِ الْحِمَارَةُ الْبَيْضَاءُ أَنَّ نَمْرُودًا أَخَذَ يَمِيلُ إِلَيْهَا. وَكَانَتْ هِيَ فِي
الْوَاقِعِ قَدْ مَالَتْ إِلَيْهِ مُنْذُ أَنْ وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ. فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ، وَضَرَبَتْهُ بِذَيْلِهَا
ضَرْبَةً تَوَدُّدٍ، وَمَدَّتْ عُنُقَهَا تَمْسَحُ رَأْسَهُ بِرَأْسِهَا.

انْتَفَضَ نَمْرُودَ وَارْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « صَاحِبِي عَلَى حَقٍّ !
لَا يَجُوزُ أَنْ أُظْهِرَ بَطْشِي وَسُلْطَانِي أَمَامَ هَذِهِ الْجِمَارَةِ الضَّعِيفَةِ ! » وَأَرَادَ أَنْ
يَتَخَلَّصَ مِنْهَا . فَكَّرَ كَثِيرًا ، فَلَمْ يَجِدْ وَسِيلَةً أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهَا . لَكِنَّهُ كَانَ
شَبْعَانٌ جِدًّا . وَسُرْعَانَ مَا حُلَّتِ الْمُسْكِلَةُ . فَقَدْ مَرَّ عَدَدٌ مِنَ الْحَمِيرِ بِالْوَانِ
مُخْتَلِفَةٍ ، يَرْفَعُ كُلُّ مِنْهَا رَأْسَهُ بِفَرَحٍ وَاعْتِزَازٍ . فَتَرَكْتَ الْجِمَارَةُ الْبَيْضَاءُ
نَمْرُودًا ، وَانْضَمَّتْ إِلَى أَصْحَابِهَا .





بَيْنَمَا كَانَ نَمْرُودُ يَتَنَهَّدُ تَتَنَهَّدَةً ارْتِيَا حِ سَمِعَ صِيَا حًا وَصَخْبًا وَلَعِبًا ،
وَرَأَى صَبِيَّيْنِ وَبَنَاتًا يَدْخُلُونَ الْحَضِيرَةَ . قَدَّرَ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ .
وَلَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ الْجِمَارُ قَدْ ذَكَرَ لَهُ شَيْئًا عَنْهُمْ هُمْ أَيْضًا . فَلَمْ يَعْرِفْ مَا
يَفْعَلُ .



اقْتَرَبَ الْأَوْلَادُ مِنْهُ ،
وَأَخَذُوا يَنْظُرُونَ عَلَى ظَهْرِهِ ،
وَيَسُدُّونَهُ مِنْ ذَيْلِهِ . سَمِعَتْ
الْجِمَارَةُ الْبَيْضَاءُ صِيَا حَ
الْأَوْلَادِ ، وَكَانَتْ لَا تَزَالُ
قَرِيبَةً ، فَلَتَفَتَتْ إِلَى
نَمْرُودَ ، وَقَالَتْ بِنَهَقَةٍ لَطِيفَةٍ :
« الْغَبُّ مَعَ الْأَوْلَادِ ! »



لَمْ يَعْرِفْ تَمْرُودَ كَيْفَ يَلْعَبُ مَعَ الْأَوْلَادِ. حَاوَلَ أَنْ يَضْرِبَ
بِقَائِمَتِيهِ الْخَلْفَيْتَيْنِ، فَاخْتَلَّ تَوَازُنُهُ وَتَعَثَّرَ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ. ضَحِكَ
الْأَوْلَادُ كَثِيرًا، ثُمَّ سَاقُوهُ إِلَى التَّلَابِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَنْزِلِ، وَظَلُّوا سَاعَاتٍ
يَرْكَبُونَهُ وَيَنْظُرُونَ عَلَيْهِ.





نَامَ نَمْرُودُ نَوْمًا مُضْطَرِبًّا. فَقَدْ جَرَى فِي ذَلِكَ النَّهَارِ وَتَعَبَ، وَشُدَّ
وَجُذِبَ. فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ دَخَلَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ مُبَكِّرًا. كَانَ
صَاحِبُ الْمَنْزِلِ ذَا شَارِبَيْنِ مَقْتُولَيْنِ وَوَجْهٍ صَارِمٍ. وَضَعَ عَلَى نَمْرُودِ بَرْدَعَةَ
الْجِمَارِ، وَرَبَطَ عُنُقَهُ بِخَبْلٍ، وَحَمَلَهُ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً، وَرَكِبَهُ وَمَشَى بِهِ.

مَشَى الرَّجُلُ بِنَمْرُود فِي طَرِيقِ الْغَابَةِ ، فَأَحَسَّ التَّمَرُّ بِحَنِينٍ إِلَى
حَيَاتِهَا . كَانَ صَاحِبُهُ يَنْخُسُهُ بِرِجْلَيْهِ ، وَيَضْرِبُ قَفَاهُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ بِعَصَاهُ ،
وَيَشُدُّ عُنُقَهُ بِالْحَبْلِ يَمِينًا وَيسَارًا . لَمْ يُجِبْ نَمْرُود ذَلِكَ .

كَانَتِ الشَّمْسُ قَوِيَّةً . تَعِبَ نَمْرُود وَغَلَبَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ ، فَتَوَقَّفَ فِي
ظِلِّ شَجَرَةٍ يَسْتَرِيحُ وَيَغْتَوِ ، كَمَا تَعَوَّدَ أَنْ يَفْعَلَ . أَغْضَبَ ذَلِكَ صَاحِبَهُ ،
فَنَخَسَهُ بِقَدَمَيْهِ ، وَصَاحَ بِهِ ، وَضْرَبَهُ بِالْعَصَا عَلَى قَفَاهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً .





كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْغَايَةِ صَقْرٌ يَبْحَثُ عَنْ صَيْدٍ. رَأَى نَمْرُودًا
يَدْخُلُ الْغُبَةَ فَعَرَفَهُ. طَارَ حَوْلَ شَجَرَتِهِ، وَصَاحَ: «نَمْرُودُ عَادَ مِنَ الدُّنْيَا!»
سَمِعَ ضَبْعٌ صِيَاخَ الصَّقْرِ، فَعَجِبَ كَثِيرًا هُوَ أَيْضًا، وَصَاحَ: «يَقُولُ
الصَّقْرُ إِنَّ نَمْرُودًا عَادَ مِنَ الدُّنْيَا!»

وَسَمِعَتْ حَيَّةٌ صِيَاخَ الضَّبْعِ، فَعَجِبَتْ كَثِيرًا هِيَ أَيْضًا، وَصَاحَتْ:
«سَمِعَ الضَّبْعُ الصَّقْرَ يَقُولُ إِنَّ نَمْرُودًا عَادَ مِنَ الدُّنْيَا!»

وَسَمِعَ أَرْثَبُ صِيَاحَ

الْحَيَّةِ ، فَعَجِبَ كَثِيرًا

هُوَ أَيْضًا ، وَصَاحَ : « أَخْبِرْنِي الْحَيَّةُ

أَنَّ الضَّبَّعَ سَمِعَ الصَّفَرَ يَقُولُ إِنَّ

نَمْرُودًا عَادَ مِنَ الدُّنْيَا ! »

سُرَّعَانَ مَا تَجَمَّعَتْ وَحُوشُ

الْغَابَةِ وَصُيُورُهَا وَحَيَوَانَاتُهَا الصَّغِيرَةُ

وَالْكَبِيرَةُ ، لِيَتَرَى نَمْرُودًا وَتَسْأَلَهُ عَنِ

الدُّنْيَا . وَوَقَفَتْ كُلُّهَا تُرَاقِبُ الرَّجُلَ

وَقَدْ رَكِبَ ظَهَرَ نَمْرُودَ ، وَرَاحَ يَضْرِبُهُ

بِقَدَمَيْهِ وَعَصَاهُ .





رَأَى نَمْرُودَ وَحُوشَ الْغَابَةِ
وَصُيُورَهَا وَحَيَوَانَاتِهَا الصَّغِيرَةَ
وَالْكَبِيرَةَ، تُرَاقِبُهُ مِنْ فَوْقِ
الْأَغْصَانِ وَمِنْ وَرَاءِ الْأَشْجَارِ،
فَأَحْسَ بِالذَّمِ يَغْلِي فِي عُرُوقِهِ.
زَعَقَ فَجَاءَةً وَانْتَفَضَ انْتِفَاضَةً
عَظِيمَةً، فَطَارَ رَاكِبُهُ وَعَلِقَ بَيْنَ
أَغْصَانِ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ. ثُمَّ خَلَعَ
عَنْهُ كُسُوتَهُ الْجِمَارِ، وَرَاحَ يَزْعَقُ
زَعِيمًا تَرْتَجُّ لَهُ الْغَابَةُ كُلُّهَا، وَيَصِيحُ:
«لَنْ أَرَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْيَوْمِ فِي
كُسُوتِهِ جِمَارٍ!»



مَشَى نَمْرُود فِي الْغَابَةِ مَشِيَّةً مُخْتَالٍ . وَعِنْدَمَا

وَصَلَ إِلَى مَجْلِسِهِ ، رَأَى صَاحِبَهُ الْجِمَارَ
يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ الذِّئْبَ وَالسَّعْدَانَ مَعًا ،
فَهَجَمَ عَلَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَهُوَ يَصِيحُ :
« كَيْفَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ جِمَارًا ؟ »

أَسْرَعَ السَّعْدَانُ
يَقِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِمَارِ ،
وَقَالَ : « يَا سَيِّدِي ،
الدُّنْيَا لَيْسَتْ
كُلُّهَا نُمُورًا ! »





اقْتَنَعَ نَمْرُودُ بِكَلَامِ صَدِيقِهِ
 السَّعْدَانِ ، وَعَفَا عَنِ الْجِمَارِ . مُنْذُ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَعُدْ يُفَكِّرُ . فِي تَرْكِ
 الْغَابَةِ ، أَوْ الشُّكُوى مِنْ شَرَابِهِ
 وَطَعَامِهِ ، أَوْ حَتَّى مِنْ صُحْبَةِ
 الْوُحُوشِ .

أسئلة

- لماذا أراد نمرود الغابة أن يترك موطنه ويستكشف الدنيا؟ (ص ٢ - ٣)
- ما الذي جعل نمرودًا يمتنع عن أكل السعدان؟ (ص ٤ - ٥)
- ما الذي أعجبه في تصرفات الحمار؟ (ص ٦ - ٧)
- لماذا اعتبر الحمار نفسه محظوظًا؟ (ص ٨ - ٩)
- ما الذي أقلق الحمار أشد القلق؟ (ص ١٠ - ١١)
- كيف ذاعت في الغابة حكاية كُسوة الحمار؟ (ص ١٢ - ١٣)
- لماذا لم يرضَ نمرود أن يُعير كُسوة الحمار إلى أيٍّ من حيوانات الغابة؟ (ص ١٤ - ١٥)
- لماذا لم تكن بداية اليوم الأول مشجعة؟ (ص ١٦ - ١٧)
- لماذا لم يحبَّ نمرود الطعام الذي قُدِّم إليه؟ (ص ١٨ - ١٩)
- لماذا عجب الجار وابنه من تصرف نمرود؟ (ص ٢٠ - ٢١)
- ما الحل الذي خطر لنمرود تخلصًا من مضايقات الحمارة البيضاء؟ (ص ٢٢ - ٢٣)
- أذكر سببًا واحدًا على الأقل منع نمرودًا من أن يأكل الأولاد. (ص ٢٤ - ٢٥)
- صف بضع كلمات شخصية صاحب المنزل. (ص ٢٦ - ٢٧)
- ماذا فعلت وحوش الغابة عندما علمت أن نمرودًا عاد من الدنيا؟ (ص ٢٨ - ٢٩)
- كيف اقتنع نمرود بأن يمتنع عن أكل الحمار؟ (ص ٣٠ - ٣١)
- أعط هذه القصة عنوانًا مختلفًا.

مكتبة لبنات ناشرون ش.م.ل.

ص.ب: ٩٢٣٢-١١

بيروت، لبنات

© الحقوق الكاملة محفوظة لمكتبة لبنات ناشرون ش.م.ل.

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

طبع في لبنات

رقم الكتاب 01C195229



كتب الفراشة

حكايات محبوبّة ٤٥ . نمرود الغابة

ملّ النمر العنيد ، نمرود الغابة ، يوماً حياته ، وأراد أن يترك موطنه ويستكشف الدنيا . كان أول ما شاهده في الدنيا حماراً ضخماً يحمل على ظهره آدمياً . رأى على وجه الحمار علامات الرضا ، فعجب ، وأراد أن يعرف سرّ ذلك الحمار الراضي لعلّه يعلمه شيئاً عن الدنيا . ما الحلّ الذي يجده عند الحمار ؟ ما الحلّ الذي بدا له علاجاً لميل حمارة الجيران إليه ؟ ما الثمن الذي كان عليه أن يدفعه لقاء عيشة الاتكال على سواه ؟ سنحّب ، كباراً وصغاراً ، قصّة المغامرات الطريفة المشوّقة هذه ، ونفرح مع نمرود الذي عرف أخيراً دنياه الحقيقية .



01C195229

NIMROD OF THE FOREST
(ARABIC) BUTTERFLY BOOKS

مكتبة لبنات ناشرون